

## مقترح أول: أهمية رعاية فئة كبار السن في المجتمع: مصدر للحكمة والتاريخ

### 1- رسالة المدير التنفيذي لمعهد الدوحة الدولي للأسرة، الدكتورة شريفة نعمان العمادي

القرّاء الأعزاء،



خلال الثلاثة عقود الماضية، شهدت معظم الدول العربية تغيرات ديموغرافية كبيرة بسبب التحسن في الظروف الاقتصادية والصحية. والتي انعكست في التراجع الواضح لمعدلات الوفيات والخصوبة، وارتفاع نسبة التوزيع السكاني لفئة كبار السن. هذا النمو الديموغرافي يستدعي تعزيز استراتيجيات الرعاية التي تستهدف هذه الفئة العمرية، والتي تشمل الرعاية الصحية والنفسية والتكيف مع التغيرات الاجتماعية في هذه المرحلة العمرية المتقدمة.

إن الإسلام يحثنا على تقديم الرعاية للوالدين واحترام وتقدير كبار السن، قال الله تعالى في كتابة الكريم: "وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا". (سورة الاسراء: 24). حيث تظهر هذه الآية مكانة بر الوالدين والإحسان إليهم، مما يعزز من مكانتهم في المجتمع.

في سياق دولة قطر، يتصدر كبار السن قائمة الأولويات عند وضع السياسات والخطط في المجالات الاجتماعية الاقتصادية والصحية، وجائحة "كوفيد-19" خير مثال على ذلك، حيث قامت معظم المؤسسات في الدولة بوضع الإجراءات والسياسات التي تعزز من صحة وسلامة كبار السن، وتقديم الرعاية الصحية والدعم في منازلهم. إن المجتمع القطري يولي أهمية كبيرة لدعم واستقرار الرفاه الاجتماعي لكبار السن، سواء كانوا من أفراد الأسرة أو الجيران أو المجتمع ككل، فهي مصدر توازنه ومنبع حكمته. لكن على الرغم من ذلك، مع التزايد في اعداد المسنين، تتفاوت التحديات التي تواجهها الأسر التي تتحمل مسؤولية رعاية أفرادها من كبار السن. أيضاً يختلف مستوى جودة الرعاية من شخص لآخر وفقاً للسياق الذي تحدث فيه ونوع ومهام تقديم الرعاية المتضمنة.

ومن خلال الدراسة التي قام بها معهد الدوحة الدولي للأسرة حول "مقدمو الرعاية المنزلية لكبار السن في دولة قطر"، تبين أن جوانب الرعاية الكافية التي يجب ان يحصل عليها كبار السن، هي متعددة الفئات، كالرعاية الطبية والدعم النفسي والاجتماعي.

كما كشفت بيانات الدراسة أن تقديم الرعاية لكبار السن يتم عادةً من قبل الإناث من أفراد الأسرة، حيث يجدن أنفسهن متحمّلات لمسؤولية تقديم الرعاية بحكم الظروف الأسرية، ويمثل القاسم المشترك بينهن وجود عدد من القيود الاجتماعية التي كانت تؤرقهن أثناء تقديم الرعاية لكبار السن من ذوبهم.

ختاماً، يوصي معهد الدوحة الدولي للأسرة بضرورة تبني تدخلات تثقيفية منظمّة تشتمل على برامج منظمة تتمحور حول الإجراءات والموارد والخدمات المتعلقة بالأمراض والمخصصة لمتلقي الرعاية، بحيث يتلقى مقدمو الرعاية تدريباً حول كيفية الاستجابة بفاعلية إلى المشاكل المتعلقة بالأمراض مثل معالجة السكتة الدماغية، وداء السكري، وضغط الدم، والتعامل مع مشاكل الذاكرة والسلوك والإحباط والغضب، بالإضافة الى ضرورة توفير مهارات التثقيف النفسي.

أيضاً، يوصي المعهد، بتكليف مقدمي الرعاية الصحية بتيسير عمل مجموعات دعم أسري رسمية، بحيث ينطوي دور الميسّر على التشاور مع مقدمي الرعاية، واعتبارهم خبراء، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية والعرقية في المجتمع.

تُعتبر فئة كبار السن إحدى أهم أركان النسيج الاجتماعي والثقافي لأي مجتمعٍ كان، حيث يمثلون مصدراً للحكمة والخبرة، كما انهم يُعتبرون شهوداً على تاريخ الأمة وتطورها ويساهمون في التماسك الاسري. ويتطلب وجودهم ورعايتهم الكافية اهتماماً وعناية خاصة نظراً لما يمثّلونه من قدرات

الدكتورة شريفة نعمان العمادي  
رسالة المدير التنفيذي  
معهد الدوحة الدولي للأسرة،

## 2- دراسة ذات صلة

### مقدمو الرعاية المنزلية لكبار السن في دولة قطر

يوثق هذا المشروع تجارب مقدمي الرعاية القطريين وغير القطريين الذين يقدمون الرعاية لكبار السن من أفراد الأسرة. ويحدد المشروع ضغوطات وأعباء تقديم الرعاية، واستراتيجيات التأقلم، وفوائد تقديم الرعاية لأفراد الأسرة من المسنين. وتسلط الدراسة الضوء على أهمية توفير الرعاية المنزلية لأفراد الأسرة من المسنين وتقديم الدعم الاجتماعي والعاطفي لمقدمي الرعاية.

[المزيد من المعلومات](#)

## 3- الأخبار والدراسات الدولية

### التقاليد الإسلامية في رعاية كبار السن

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية التقاليد الإسلامية في الاحتفاء بالمسنين والاعتزاز بهم. واستناداً إلى تعاليم القرآن والحديث، تؤكد الدراسة على مسؤولية الأسر المسلمة في ضمان معاملة والديها وكبار السن باحترام ورعاية. تؤكد الدراسة على توفير الدعم الشامل لكبار السن، والذي يشمل الجوانب الجسدية والعاطفية والروحية، وتعزيز الكرامة والوفاء في سنواتهم اللاحقة.

[المزيد من المعلومات](#)

## 4- الدراسات الإقليمية

### المرونة الإلهية: الكشف عن تأثير آليات المواجهة الدينية على تحمل الألم لدى كبار السن العرب الذين يعانون من الألم المزمن

توصلت الدراسة المذكورة الى وجود صلة كبيرة بين استراتيجيات التكيف الديني الإيجابية وزيادة تحمل الألم. أفاد المشاركون الذين شاركوا في إعادة التقييم الديني الإيجابي والتكيف الروحي النشط، مثل الصلاة والطقوس الدينية، عن مستويات أعلى بكثير من تحمل الألم. على العكس من ذلك، فإن أساليب المواجهة الدينية السلبية، مثل الشعور بأن الله قد تخلى عنهم أو إلقاء اللوم على النفس بسبب خطايا متصورة، تفتقر إلى ارتباط ذي معنى بتحمل الألم. تسلط الدراسة الضوء على الفوائد المعرفية العصبية والعاطفية والنفسية الاجتماعية متعددة الأبعاد للتكيف الديني في تخفيف الألم. إن دمج الموارد الدينية الإيجابية في استراتيجيات إدارة الألم يمكن أن يحسن بشكل كبير نوعية الحياة لكبار السن، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المجتمعات العربية والإسلامية.

[المزيد من المعلومات](#)

## 5- الدراسات والأخبار المحلية

### رؤى اجتماعية وثقافية حول تقديم الرعاية لمرضى الخرف في المجتمعات العربية والإسلامية: وجهات نظر مقدمي الرعاية الأسرية

تكشف هذه الدراسة التي أجريت في قطر التحديات الفريدة التي تواجهها الأسر التي ترعى مرضى الزهايمر أو مرضى الخرف. يكشف البحث، الذي أجري من خلال مقابلات مع 32 من مقدمي الرعاية، عن سبعة مواضيع رئيسية تتشابه في رحلة تقديم الرعاية. تلعب المواقف والمعتقدات الاجتماعية والثقافية دوراً مهماً، حيث ينظر بعض مقدمي الرعاية إلى هذا الدور باعتباره واجباً مقدساً. ومع ذلك، فإن وصمة العار المحيطة بالخرف يمكن أن تشكل تحديات أيضاً. وتقدم الدراسة رؤى قيمة للرعاية الصحية والاجتماعية في قطر والمجتمعات العربية والإسلامية الأخرى.

[المزيد من المعلومات](#)

## 6- أخبار معهد الدوحة الدولي للأسرة

### مشاركة معهد الدوحة الدولي للأسرة في اجتماع فريق الخبراء في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

شاركت الدكتورة شريفة نعمان العمادي، المدير التنفيذي لمعهد الدوحة الدولي للأسرة، في اجتماع فريق الخبراء الذي نظّمته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، احتفالاً باليوم الدولي للأسرة. وقامت الدكتورة العمادي بعرض تقديمي، حول استعدادات معهد الدوحة الدولي للأسرة لمؤتمر الذكرى الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، مثل اجتماعات فريق الخبراء التي انعقدت في جنوب أفريقيا والشرق الأوسط.

[المزيد من المعلومات](#)



## ورقة بحثية أحمد عارف خلال اجتماع فريق الخبراء في نيويورك

قام احمد عارف، مدير المحتوى والتخطيط في معهد الدوحة الدولي للأسرة، بعرض ورقة بحثية حول العلاقة المترابطة ما بين استقرار الاسرة والاستدامة البيئية، خلال اجتماع فريق الخبراء الذي انعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، احتفالاً باليوم الدولي للأسر.



[المزيد من المعلومات](#)



## 7- إضاءات

يدعوكم معهد الدوحة الدولي للأسرة للمشاركة في تشكيل النقاش حول بناء أطر عمل جديدة للاتجاهات الكبرى المعاصرة للأسرة.

سجل اهتمامك لحضور المؤتمر في الدوحة قطر، من 29 الى 31 أكتوبر 2024. [هنا](#)



معهد الدوحة الدولي للأسرة  
Doha International Family Institute  
البحوث لدعم السياسات الأسرية  
Research to advance family policies

